



مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
فرع دعم الاستجابة – قسم التنسيق
خدمة التنسيق المدني العسكري
cmcs@un.org

التوجيه العملي للتنسيق المدني العسكري لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في التعامل الملازم مع الجهات المُستَعدة في ظل
الاستجابة لجائحة كوفيد-19.

هذا التوجيه العملي يعد استكمالاً للتوجيهات الخاصة بسياق كل دولة أينما وُجدت ووفقاً لوضعها، والتوجيهات الواردة به مستمدة من الدروس المستفادة من تفشي فيروس سارس عامي 2002 – 2003، وتفشي الإيبولا عام 2014 من بين غيرها. سيخضع هذا التوجيه العملي للتحديث المستمر وفقاً لتطور الأوضاع.

1. ليس من المستبعد أن يكون للجهات المسلحة دورٌ - إن لم يكن لها دور قائم بالفعل - في استجابة الحكومات لتفشي فيروس كوفيد-19 بعدد من الطرق والسبل. يقدم هذا التوجيه العملي للجهات العملية المتبعة في ظل البيئات المختلفة التي يُنفذ في سياقها العمل الإنساني: حيث:
(أ) تُشكل استجابة الجهات المحلية المسلحة جزءاً من الجهود الحكومية في الاستجابة لكوفيد-19.
(ب) قد يكون لقوات حفظ السلام أو الجهات المسلحة الأجنبية (عسكرية أو من جهاز الشرطة) قدرة استثنائية على دعم متطلبات العمل الإنساني.
(ت) قد يجمع سياق العمل الإنساني خليطاً من الاثنين.
2. المحور الأساسي في التعامل مع الجهات المسلحة في الاستجابة لتفشي كوفيد-19 هو العمل على تحليل المخاطر والمنافع التي تعود من التعامل مع هذه الجهات، وكذلك تحديد الآثار الثانوية وما ينشأ عنها من آثارٍ لاحقة على المدى القصير والطويل نسبة إلى إجمالي الاستجابة الإنسانية، وهو ما يحدث على أرض الواقع بالفعل بالنسبة للعمل الإنساني في السياقات التي تعاني من وطأة الصراعات.
3. يتصاعد دور قوات الجيش والجهات المسلحة بصفتهن أول المستجيبين نيابة عن الهيئات الوطنية في الاستجابة لجائحة كوفيد-19. يمكن للقيادة الوطنية أن تولي بعض المهام إلى جيوشها، للحفاظ على القانون النظام في البر والبحر في ظل الحظر الكامل وإغلاق الحدود، وتقديم الدعم الهندسي للمتطلبات الإنسانية التي تستلزمها حالة الطوارئ، وتقديم الخدمات اللوجستية ووسائل نقل وتوصيل البضائع والخدمات الأساسية (بما في ذلك خدمات الإجراء الطبي)، وتقديم خدمات الرعاية الصحية والدعم الطبي للهيئات الوطنية بتوفير كل من العاملين والمعدات والمرافق الطبية ومعدات الوقاية الشخصية، وتأسيس قنوات الاتصال، والرصد الجوي لتقييم حركة السكان في المناطق المعزولة، وغيرها من المهام والأدوار التقليدية وغير التقليدية دعماً للهيئات الوطنية.
4. يجب وضع الترتيبات اللازمة لإنشاء قنوات الاتصال والحفاظ عليها على كافة المستويات، للمحافظة على فاعلية مشاركة ونقل المعلومات، ولضمان وجود وعي مشترك بالأوضاع وتطوراتها لدى كل من الجهات القائمة على العمل الإنساني والجهات المسلحة الفاعلة. إلى جانب تعريف القيود والحدود التي تقف عائقاً أمام الاستجابة، وتحديد أدوار الجهات المعنية، والمهام المطلوب منهم تنفيذها، وكيفية ومكان وزمان تنفيذها على مختلف المستويات، والتنسيق لضمان عدم ازدواجية الجهود المبذولة أو تضارب الأنشطة المطلوب تنفيذها، وأنه لن ينشأ عنها أي آثار سلبية ثانوية أو ما ينشأ عنها من آثار لاحقة على المدى القصير أو الطويل.

¹ يشمل مصطلح الجهات المسلحة القوات المسلحة للدولة، ومختلف فروع هذه القوات، وكذلك قوات الشرطة على المستويات الوطنية ودون الوطنية، ومنظمات الدفاع المدني المنوط بها مهام وعمليات مرتبطة بالأمن، والمنظمات شبه العسكرية، و وحدات الشرطة التي تقوم بالوظائف العسكرية، والميليشيات الحكومية والقوات العسكرية الأجنبية من الأمم المتحدة، وقوات حفظ السلام المختلطة وغيرها من الجهات المسلحة التي قد يكون لها دور في الاستجابة ل كوفيد-19.

العمل الإنساني على المستوى العالمي:

5. طبيعة الوباء، وما تلا نفضيّه من استجابة عالمية في مواجهته، خاصيتان أساسيتان فيما يطلق عليه "كارثة طبيعية تستدعي استجابة عالمية"، وهذا السياق يُتيح بطبيعته الحاجة إلى التعاون الوثيق مع الجهات المسلحة، كلما استلزمت الأوضاع ذلك. في سياقٍ يعاني من وطأة الصراع، يجب الموازنة بين المنافع العائدة من استخدام الأصول العسكرية والتعاون مع الجهات المسلحة مقابل ما قد ينشأ عن ذلك من تداعيات سلبية محتملة على إجمالي الاستجابة في مختلف الدول.
6. سيعمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لخدمات التنسيق المدني العسكري على زيادة نطاق الاتصال مع المنظمات الإنسانية المعنية (مثل برنامج الغذاء العالمي ومنظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات والاتلافات الدولية غير الحكومية)، والأطراف المحتملين المعنيين بتوفير أصول الدفاع والحماية المدنية والعسكرية كحلٍ أخير، ودعم تأسيس الجسور الجوية ومسارات الإجلاء الطبي الجوي وغيرها من المتطلبات التي تتحدد متى نشأت الحاجة لها وفقاً لجدواها في الاستجابة.

العمل الإنساني على المستوى القطري / الإقليمي

7. إن لم تُتخذ هذه الإجراءات بالفعل؛ يتوجب إجراء تقييمات بواسطة مكتب الشؤون الإنسانية للتنسيق المدني العسكري للوقوف على أدوار الحكومة والجهات المسلحة الفاعلة في الاستجابة لجائحة كوفيد-19 على المستويين الوطني ودون الوطني (يرجى الرجوع إلى النقطة 4)، وكذلك تحديد نقاط الاتصال والتنسيق المحورية لدى الجانب العسكري (مسئول التعاون المدني العسكري، مسئول العمليات المدنية العسكرية، مسئول العمليات.. إلخ). رفع مستوى الاتصال مع الجهات المحددة والمعنية من خلال الوسائل المتاحة (الأساسية والبديلة) لتيسير تنفيذ أنشطة النقطة (5).
8. تُسند الهيئات المدنية المعنية إلى الجهات المسلحة الفاعلة لدى الحكومة - على المستويين الوطني ودون الوطني - بعض المهام لدعم عمليات الاستجابة الأوسع لجائحة كوفيد-19. يُعدّ تحديد جهات الاتصال في الهيئات المعنية أمراً جوهرياً لتحقيق نقلٍ متسق وموحد لرسائل العمل الإنساني إلى كل من الهيئات المدنية والجهات المسلحة الفاعلة، لتسهيل التنسيق في آلية العمل والتشغيل والاستدامة أنشطة العمل الإنساني أينما ظهرت الحاجة لها.
9. يجب تحديد نقاط ومسئولي الاتصال لدى جهات الجيش والشرطة، باعتبارهم ضمن مَهْمَة الأمم المتحدة وقوات حفظ السلام المختلطة في الاستجابة، وعلى الأقل؛ يجب ضمان مشاركة المعلومات وفقاً للنقطة (5) كعنصر أساسي في الحفاظ على وعي مشترك بتطور الأوضاع.
10. تُهدف المخرجات المتوقعة - من إنشاء هيكل من نقاط وجهات الاتصال والحوار مع الحكومات الوطنية - إلى أن تصب في صالح دعم قدرة المجتمع الإنساني على الوصول الاستباقي إلى المستفيدين من العمل الإنساني، وضمان استمرارية وصول المساعدات الإنسانية إلى هذه الفئات.
11. في الحالات التي تستلزم استخدام الأصول العسكرية بشكلٍ، يجب أن تُوجّه كافة الجهود المبذولة نحو استخدامها في ظل محدودية الوقت، وألا ينشأ عن استخدامها أي عواقب أو آثار سلبية ثانوية أو لاحقة، على أن يُتخذ قرار استخدام الأصول العسكرية بعد استنفاد كافة الخيارات الأخرى.
12. في المناطق التي تعاني من وطأة صراع دائر أو نزاع قائم، يجب الحرص على استخدام أكثر الوسائل فاعلية في إيصال رسائل متسقة وموحدة إلى المجتمعات المتأثرة بهذا النزاع، مع وضوح وشفافية الغرض المطلوب تحقيقه. إدارة التوقعات والسعي للحصول على النصح والتوجيه من قادة المجتمعات، هي وسائل فاعلة تساهم في تصميم حل يُناسب السياق المحلي، ويمهد الطريق لتخطي الأزمة.
13. هذا التوجيه العملي سيتم تحديثه وفقاً لتطور الأوضاع أو عند حدوث تغيرات جوهريّة على الاستخدام العالمي للأصول العسكرية في الاستجابة لجائحة وباء كوفيد-19 المستجد.

جنيف، 25 مارس/آذار 2020

بيانات الاتصال

مايكل ماركس	رونالدو ريريو
الموظف المسئول	وحدة العمليات والدعم الميداني
خدمة التنسيق المدني العسكري	خدمة التنسيق المدني العسكري
بريد إلكتروني: marxm@un.org	بريد إلكتروني: rearior@un.org